Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اعتزل روبرت العمل فى الهند بدرجة لواء . . واشتهر باسم اللواء روبى . . وعندما أحيل إلى المعاش قرر أن يقيم فى قصره هذا . . ولكن القصر قد استأجره بعض الأثرياء . . وبنهاية عقد الإيجار انتقل هو إلى القصر . . ولم يتزوج اللواء روبى . وإنما كانت تقيم معه فى البيت مشرفة وخادمان واثنان من الطهاة . . وأكثر من عشرين كلبًا !

ويبدو أن اللواء روبى عندما عاد إلى اسكتلندا قرر أن ينقل معه كل « جو » الهند : السحر والبخور والطلاسم . . والكثير من المخطوطات والتحف القديمة .

ولم يعد سرًا أن هذا الرجل كان غريب الأطوار . . أو كان مجنونًا ـ هكذا قال عنه كل الناس ، فهو منعزل عن الناس تمامًا . . اما لأنه غنى ، واما لأنه قرر أن يمضى ما تبقى من عمره فى التأمل أو الحياة مع الكلاب ، فهو على الأقل سيد مطاع ، وهو على الأقل آمن تمامًا أن أحدًا لن يعض اليد التى تطعمه !

وقال الناس ان اللواء روبى يتحدث إلى نفسه كثيرًا إذا سار فى الليل وحده . . وقالوا إنهم كثيرًا ما سمعوه فى الليل يتحدث ولم يكن هذا الحديث كالذى يدور بين رجل وكلب أو حتى وألف كلب . . ولكنه حوار بين عدد من الرجال . . مع أن أحدًا لم يدخل بيته !

وقالوا إن اللواء روبى كان يستطيع أن يمشى فوق الأرض . . وتكون بينه وبين الأرض مسافة . . قالوا نصف متر . . وقالوا متر . . وقالوا بل إنه يطير . .

واستراح الناس فى المنطقة إلى أن الرجل مجنون ، وأن جنونه من النوع الهندى ـ أى الذى لا علاج له . . ويمكن أن ينتقل إلى الناس بالعدوى . . بل إن بعض الناس يؤكد أن بعض كلاب اللواء روبى تمشى إلى جواره على ساقين فقط !

وفى سنة ١٨٧٦ توفى اللواء روبى . .

وظهرت الوصية الأولى . وقالت الوصية الأولى أن ثروته يجب أن تعطى لكلبه الأسود .